تحمل لانه ليس من تاكيد المسند اليه في شيء وتاكيد المسند اليه لا يكون
لتقرير الحكم قط وسيصرح المص بهذا او دفع توهم التجوز اي التكلم بالمجاز
نحو قطع اللص الامير الامير او نفسه او عينه لئلا يتوهم ان القاطع بعض
غلمانه او لدفع توهم السهو نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم ان الجائي غير زيد
وانما ذكر زيدا على سبيل السهو نحو جاءني القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم
او لدفع توهم عدم الشمول
ان بعضهم لم يجئ الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض
كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد واما بيانه اي تعقيب المسند اليه
بعطف البيان فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد ولا يلزم ان يكون
الثاني اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف البيان
بغير اسم يختص به كقوله والمؤمن العائذات الطير فان الطير عطف بيان للعائذات
مع انه ليس اسما يختص بها وقد يجيء عطف البيان لغير الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما للناس ذكر صاحب الكشاف ان البيت الحرام عطف
بيان للكعبة جيء به للمدح لا للايضاح كما تجيء الصفة كذلك واما الابدال منه اي
من المسند اليه فلزيادة التقرير من اضافة المصدر الى المفعول او من اضافة
البيان اي الزيادة التي هي التقرير وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح
حيث قال في التاكيد للتقرير وههنا لزيادة التقرير ومع هذا فلا يخلو
عن نكتة وهي الايماء الى ان الغرض من البدل هو ان يكون مقصودا بالنسبة

اسناد القطع الى الامير مجاز وانما صح

يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند

والتقرير زيادة تحصل تبعا وضمنا بخلاف التاكيد فان الغرض منه نفس التقرير
والتحقيق نحو جاءني زيد اخوك في بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير وجاءني القوم اكثرهم
في بدل البعض وسلب زيد ثوبه في بدل الاشتمال وبيان التقرير فيهما ان
المتبوع يشتمل على التابع اجمالا حتى كانه مذكور اما في البعض فظاهر واما
في الاشتمال فلان معناه ان يشتمل المبدل منه على البدل لا كاشتمال الظرف
على المظروف بل من حيث انه يكون مشعرا به اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما
بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة
له وبالجملة يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث يطلق ويراد به التابع نحو اعجبني زيد اذا اعجبك
علمه بخلاف ضربت زيدا اذا ضربت حماره ولهذا صرحوا بان نحو جاءني زيد اخوه
بدل غلط لا بدل اشتمال كما زعم بعض النحاة ثم بدل البعض والاشتمال بل بدل
الكل ايضا لا يخلو عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض لبدل الغلط لانه لا يقع في فصيح
الكلام واما العطف اي جعل الشيء معطوفا على المسند اليه فلتفصيل المسند اليه
مع اختصار نحو جاءني زيد وعمرو فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو
من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين كانا معا او مترتبين مع مهلة   او بلا مهلة
واحترز بقوله مع اختصار عن نحو جاءني زيد وجاءني عمرو فان فيه تفصيلا للمسند اليه
مع انه ليس من عطف المسند اليه وما يقال من انه احتراز عن نحو جاءني
زيد جاءني عمرو من غير عطف فليس بشيء اذ ليس فيه دلالة على تفصيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)